

لَتَفْتِدِيم

يحظى موضوع التربية والتعليم العلاجي بمساحة واسعة بدرجة لافتة من الاهتمام والتركيز، ليس فقط على مستوى الأسرة، أو المستوى القومي، ولكن أيضاً على المستوى الدولي . هذا ما تؤكدته اتفاقية حقوق الطفل (الأمم المتحدة ١٩٨٩) في مادتها التالية :

المادة ٢٣ :

- ١- تعترف الدول الأطراف بوجود تمتع الطفل المعوق عقلياً ، أو جسدياً بحياة كاملة وكريمة في ظروف تكفل له كرامته وتعزز اعتماده على النفس ، وتيسر مشاركته الفعلية في المجتمع .
- ٢- تعترف الدول الأطراف بحق الطفل المعوق في التمتع برعاية خاصة ، وتشجع وتكفل للطفل المؤهل لذلك وللمسؤولين عن رعايته - وهنا بتوفير الموارد - تقديم المساعدة التي يقدم عنها طلب ، والتي تتلاءم مع حالة الطفل ، وظروف والديه ، أو غيرهما ممن يرعونه .
- ٣- إدراكاً للاحتياجات الخاصة للطفل المعوق ، توفر المساعدة المقدمة- وفقاً للفقرة الثانية من هذه المادة- مجاناً كلما أمكن ذلك ، مع مراعاة الموارد المالية للوالدين، أو غيرهما ممن يقومون برعاية الطفل ، وينبغي أن تهدف إلى ضمان إمكانية حصول الطفل المعوق فعلاً على التعليم والتدريب ، وخدمات الرعاية الصحية ، وخدمات إعادة التأهيل ، والإعداد لممارسة عمل ، وللفرص الترفيهية وتلقية ذلك بصورة تؤدي إلى تحقيق الانتماء الاجتماعي للطفل ، ونموه الفردي ، بما في ذلك نموه الثقافي ، والروحي ، على أكمل وجه ممكن .
- ٤- على الدول الأطراف أن تشجع - بروح التعاون الدولي - تبادل المعلومات المناسبة في ميدان الرعاية الصحية الوقائية ، والعلاج الطبى ، والنفسى ،

والوظيفي ، للأطفال المعوقين ، بما في ذلك نشر المعلومات المتعلقة بمناهج إعادة التأهيل ، والخدمات المهنية ، وإمكانية الوصول إليها ، وذلك بغية تمكين الدول الأطراف من تحسين قدراتها، ومهاراتها ، وتوسيع خبراتها في هذه المجالات ، وتراعى بصفة خاصة ، في هذا الصدد ، احتياجات البلدان النامية .

ولكننا نتناول في السطور التالية من التقديم التساؤلات التي قد تطفو على ذهن القارئ عند تناوله لمادة هذا الكتاب.

ما موضوع التربية والتعليم العلاجي ؟

التربية والتعليم العلاجي عبارة عن تدخل تعليمي يستقصى ، ويجدد ويتناول نواحي القوة ونواحي الضعف في النمط التعليمي للطالب .

ما أهداف بعض تدخلات التربية والتعليم العلاجي ؟

تتضمن أهداف العلاج تقدير الذات، وتحسين عمليات التعلم ، وتطوير استراتيجيات التعلم، ومساعدة الطفل (الطالب) على الإحساس بالراحة والاطمئنان في بيئة التعلم التي تحيط به .

كيف يختلف التعليم العلاجي عن التعليم الخاص للفرد ؟

يركز التعليم الخاص على إعادة تدريس موضوعات مدرسية ، بينما يخاطب التعليم العلاجي مهارات التعلم الجوهرية : تشغيل قدرات الفرد البصرية والسمعية ، والانتباه والتركيز ، ومهارات الذاكرة . يتم علاج حالات ضعف المهارات الدراسية، وبصفة خاصة القراءة والكتابة ، وأيضاً مهارات تشغيل القدرات الشخصية .

متى يحتاج الطفل (الطالب) إلى التعليم العلاجي ؟

كل الأطفال يريدون أن يكونوا ناجحين في المدرسة . عندما يستمر الطفل في صراعه مع التعلم ، فهنا لابد من تدخل الآباء والمدرسين ، لأنه لابد من تقييم الطفل (أو الطفلة) للكشف عما إذا كانت هناك مشكلات لا يستطيع الأطفال التغلب عليها، حتى في حالة نموهم ،حيث تتطور مشكلات التعلم إلى مشكلات اجتماعية وانفعالية (مشكلات سلوكية) .

كيف تعمل خدمات العلاج ؟

بعد إجراء الاستشارات المبدئية ، يتم وضع جدول للتقييم المعرفي والدراسي، لتحديد نتيجة التقييم حالات القوة وحالات الضعف لكل طالب على حدة . بعد ذلك توضع خطة للعلاج . يجرى التدريب على المهارات الدراسية والسلوكية فى جلسات خاصة، قد تكون فردية أو جماعية .

تنظيم الكتاب:

تتعدد الكتابة حول ذوى الاحتياجات الخاصة وتنشعب موضوعاتها بحسب اهتمام المؤلف، وطريقة تناوله للمادة التى يعالجها . يوجد من يهتم بالنواحي النفسية للطفل (الطالب) وأسرته ، ومنهم من يركز على العلاقات الاجتماعية فى البيت والمدرسة ، وهناك فئة ثالثة تعطى للمسائل الطبية النصيب الأكبر . يختلف منهج هذا الكتاب فى معالجة التربية والتعليم العلاجي؛ حيث إنه يخاطب المدرس، وهو فى حجرة الدراسة بصفة عامة ، ولكنه لا ينسى دور الأطراف الأخرى فى التربية والتعليم العلاجي .

يقع الكتاب فى ستة فصول تتدرج من العام إلى الخاص :

- **الفصل الأول :** يعطى القارئ حصراً يكاد يكون شاملاً لحالات ذوى الاحتياجات الخاصة (١٨ حالة) لأسباب إعاقة بدنية أو ذهنية أو اجتماعية . يقدم هذا الفصل للمدرس الناجح بعض النصائح والإرشادات التى تتفق مع كل حالة على حدة .
- **الفصل الثانى :** تناول دور عملية التربية والتعليم العلاجي من خلال ما يطلق عليه الخبراء " التعلق " بالطرف الآخر ، والذى اكتسبه الطفل من علاقته بالأم أولاً.
- **من الفصل الثالث وحتى السادس :** بدأ اختيار الموضوعات الأكثر تأثيراً مباشراً على العملية العلاجية والتى من أهم أوجهها : الانتباه : فى الفصل الثالث ، والأطفال الذين يقاومون التعلم فى الفصل الرابع ، فهم وإدارة الصعوبات السلوكية فى الفصل الخامس ، وأخيراً ، استهداف الطلبة ذوى الأداء المنخفض فى الفصل السادس . ولتأكيد عالمية الاهتمام بموضوع ذوى الاحتياجات الخاصة لم يقتصر دور الأمم المتحدة على إصدار اتفاقية حقوق الطفل التى